قاتلها تسلل إلى البيت من باب المطبخ وانقض عليها مسدداً 8 ضربات بقضيب معدني

عائلة شيماء العراقية تروي لأول مرة خبايا مقتلها.. وواشنطن تدين

عواصم ـ وكالات: أدانت وزارة الخارجية الأميركية الاثنين مقتل العراقية شيماء العوادي التي ذهبت ضحية عنف عنصري على ما يبدو في منزلها. ونفى بعض أفراد عائلة القتيلة في أول لقاء لهم مع وسيلة إعلامية الكثير مما قالته صحف ومحطات تلفزة أميركية استمدت معلوماتها ممن زعموا أنهم أصدقاء لعائلة القتيلة التي قررت الحكومة العراقية نقل جثتها على نفقتها هذا الأسبوع لدفنها في مقابر مدينة النجف.

وقال أرمل القتيلة، وهو قاسم الحميدي البالغ من العمر 48 سنة، إن حالته الصحية لا تسمح له بالاسترسال بالتفاصيل، لأنه كان يتحدث إلى «العربية.نت» عبر الهاتف في وقت كان بيته مكتظا بعشرات المعزين، مما جعله منهكا وغير قادر تقريبا على التعامل مع الأسئلة.

وأكد الحميدي أن زوجته قضت ضحية كاره للعرب، وقال إنه من مدينة السماوة، مركز محافظة المثنى بجنوب العراق، ومنها أيضا شيماء التي تزوجها بمخيم للاجئين

شيماء العراقية

العراقيين في السعودية، والتي قضت بعمر 32 سنة وتركت له: فاطمة ومحمد وعلي ومريم وسارة، البالغين من العمر 17 و16 و13 و12 و8 سنوات.

ولأن الحميدي شعر بعدم قدرته على المتابعة، فقد أعطى الهاتف لمن قال إنه ملم بتفاصيل ما حدث مثله وأكثر، وهو ابن عمة القتيلة شيماء، والذي رأى بنفسه جثتها ملقاة في غرفة الطعام بمنزل العائلة المكون من 5 غرف نوم، جميعها في الطابق الثاني، فقد بلغ حسين العوادي البيت قبل دقائق قليلة من وصول الشرطة، لأنه جار لقريبته المغدورة.

ضربات قاتلة

وذكر حسين أن القاتل المجهول تسلل صباح الأربعاء من حديقة البيت، وهي خلف المنزل وبلا سور، فكسر زجاج باب المطبخ بطريقة لم يحدث بها أي ضجة كما يبدو، ثم فتحه من مقبضه وتوجه إلى الداخل بعد أن شاهد زوج القتيلة وقد خرج ليقل بسيارته 4 من أبنائه إلى مدارسهم، فيما بقيت فاطمة في البيت الذي اتجه إلى داخله بحثا عمن يقتله «بدافع كراهيته للعرب» كما قال.

وتابع حسين روايته فذكر أن القاتل حين وجد شيماء في غرفة الطعام انقض عليها وعاجلها بقضيب معدني، من غير المعروف بعد إذا كان مفكا لبراغي العجلات أم لا، فكانت أولى ضرباته على جبينها، وتلاها بثانية عنيفة على أذنها اليمنى، ثم بثالثة في مؤخرة الرأس، وتابع موجها 5 ضربات متتالية وسريعة في الرأس والكتف، فانهارت فاقدة الوعي، وعلى أثرها غادر المكان.

ولأن كبرى الأبناء كانت نائمة والضرب على والدتها كان سريعا وسبب فقدانها للوعي، فإنها لم تشعر بشيء إلا حين استيقظت ونزلت إلى الطابق السفلي، وفيه رأت فاطمة والدتها مغمى عليها ويتسرب منها نزيف دموي سريع، وعلى عجل نقلوها إلى قسم الطوارئ في مستشفى فارقت فيه الحياة السبت الماضي بعد أن فشل الأطباء بإسعافها طوال 3 أيام.

ذلك النزيف السريع كان من أذن شيماء اليمنى، ويبدو أنه الذي سبب وفاتها، وقد تسلمت العائلة جثتها أمس «وهي الآن في المغسل، ونحن ننتظر انتهاء المعاملات لنقل الجثمان إلى العراق هذا الأسبوع» على حد ما قال ابن عمتها.

وأهم ما نفاه حسين هو ما سبب الأذى الكبير لمشاعر عائلة القتيلة، أي نشر وسائل الإعلام أن زوجها «كان يعمل في السابق مستشارا ثقافيا لدى الجيش الأميركي فيدرب جنوده المتوجهين إلى منطقة الشرق الأوسط» وقال إن زوجها قاسم عاجز عن العمل منذ أكثر من 18 سنة، فهو أصيب بفشل كلوي شامل حمل أحد إخوته على أن يأتي من السويد ليتبرع له بإحدى كليتيه ليعيش.

لقاء وزواج

وسألته «العربية.نت» عن الطريقة التي يؤمن بها قاسم الحميدي العيش لأبنائه الخمسة ومصاريف بيته الكبير، ومن أين له المال وهو مريض لا يقوى على العمل، فأجاب: «منذ جاء إلى الولايات المتحدة وهو فيها لاجئ، وهيئات الضمان الاجتماعي هي التي تدفع إيجار البيت ومصاريف العائلة لأنه مقعد تقريبا وأولاده صغار بالمدارس وزوجته لا تعمل» كما قال.

وحسين العوداي، البالغ من العمر 42 سنة، هو سائق تاكسي سابقا بمطار مدينة سان دييغو في كاليفورنيا، ويعمل حاليا بإدارة مطعم تابع لسوبر ماركت شهير بمقاطعة «ال كاهون» المجاورة لمدينة يقيم فيها مع زوجته وأولاده الأربعة، وكان قبل الهجرة إلى الولايات المتحدة لاجئا مع شيماء وزوجها في مخيم للاجئين.

ذلك المخيم أقامته الحكومة السعودية في بادية محافظة رفحاء بالشمال السعودي وكان يضم في 1991 أكثر من 32 ألف هارب من قمع صدام لما سموه «الانتفاضة الشعبانية» التي بدأت بشهر شعبان الهجري ذلك العام، ومن اللاجئين كانت عائلة قاسم الحميدي وعائلة شيماء العوادي، وفي ذلك المخيم الذي بقيت فيه العائلتان 4 أعوام تزوجها، وفيه ولدت ابنتهما الكبرى.

وفي 1995 هاجرت العائلتان إلى الولايات المتحدة بمساعدة وكالات أميركية، وحصل جميع أفرادها على الجنسية الأميركية، ومنهم 7 اخوة لشيماء يقيم بعضهم بسان دييغو وجوارها، وآخرون مع والدتها في تكساس.

أما والد شيماء، فهو داعية إسلامي متجول في الولايات المتحدة، واسمه «السيد» نبيل معاد العوادي، وكان في زيارة للعراق حين اتصلوا به لينعوها اليه «لذلك سيبقى ليستقبل جثمانها على المطار، وليغسلها ويصلي عليها ويدفنها» كما قال حسين الذي أنهى العبارة بصوت متهدج تقريبا.

من جانبها، أدانت وزارة الخارجية الأميركية الاثنين مقتل شيماء، وقالت المتحدثة باسم الوزارة فيكتوريا نولاند «نقدم تعازينا الحارة للعائلة ولأصدقاء شيماء العوادي».

وتوفيت شيماء العوادي في مستشفى بمقاطعة سان دييغو (كاليفورنيا) بعد وقف جهاز التنفس الصناعي الذي كان يبقيها على قيد الحياة كما ذكرت شبكة «سي.ان.ان» الاخبارية. وكانت ابنة الضحية عثرت عليها فاقدة الوعي الاربعاء في صالون منزل الأسرة في ايل كاخون.

وأضافت نولاند ان تحقيقا قد فتح لتسليط الضوء على «كل اسباب هذه الجريمة الرهيبة وللعمل على احالة المسؤولين الى القضاء».

«العزلة التامة» تذهل المخرج الأميركي كاميرون في عمق المحيط

رويترز: عاد المخرج السينمائي الأميركي جيمس كاميرون من أول رحلة يقوم بها إنسان بمفرده الى أعمق نقطة في المحيط ليقول انه لم يكتشف أشكالا للحياة يمكن أن يستلهم منها كائنات جديدة لفيلمه القادم «افاتار» لكن ما أذهله في هذه التجربة هو «العزلة التامة».

وقال المخرج الحائز على جائزة نوبل ومستكشف البحار ان رحلته التي حقق خلالها رقما قياسيا وغاص فيها الى قاع المحيط في أخدود ماريانا على عمق 11 كيلومترا تحت سطح الماء في المنطقة الغربية من المحيط الهادي لم تتوج فقط استعدادات قاسية استمرت سبع سنوات لكنها كانت أيضا «ذروة حلم العمر».

وتحدث كاميرون (57 عاما) للصحافيين خلال مؤتمر عبر الهاتف من يختبه أثناء طريق العودة الى بر الأمان بعد ساعات من صعوده سالما الى السطح من رحلة غطس استكشافية دامت سبع ساعات الى قاع واد ضيق على بعد 480 كيلومترا جنوب غربي جوام وهي أراض أميركية في المحيط الهادي.

ووصف الموقع بسهل منبسط ناء «محروم من ضوء الشمس ومن أي حرارة او دفء» تعاظم فيه الضغط لدرجة انه كبس مركبته البحرية بضع بوصات.

وكان كاميرون يتأمل قاع المحيط من نافذة صغيرة في غواصته الصغيرة التي كانت تلقي أضواءها على ما حولها، وقال كاميرون «حين وصلت الى القاع...كان بلا اي قسمات تماما، ومتماثلا. شعرت بعزلة تامة عن البشرية كلها.. وقبل كل شيء هذا الادراك لضآلتك وانت في الأسفل في هذا المكان الضخم الشاسع الأسود غير المعروف وغير المستكشف».

وحين سئل عما اذا كان شاهد شيئا يمكن ان يستخدمه في فيلمه الروائي القادم قال كاميرون «لا استطيع ان أرد على هذا السؤال الآن (لكن) أي شيء شاهدته تحت الماء يدخل الى آلة الخيال الوثاب ليخرج من جديد بشكل مختلف في كل ما أكتبه».

جيمس كاميرون في غواصته

الشرطة النيوزيلندية تطارد لصاً سرق ريشتين

ولينغتون ـ د.ب.أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس أن شرطة نيوزيلندا تطارد لصا سرق ريشتين يعود عمرهما الى 123 عاما مضت لطائر منقرض تقدران بآلاف الدولارات من أحد المتاحف. ونقلت صحيفة «دومينيون بوست» النيوزيلندية عن المتطوعة بات ميلز، قولها إن الريشتين الطويلتين المأخوذتين من ذيل اثنين من طيور «الهويا» المنقرضة سرقتا من صندوق زجاجي في متحف التاريخ من مدينة دانيفيرك 200 كم شمال العاصمة ولينغتون. وأفادت بأن الريشتين المسروقتين أخذتا من زوج من الطيور تم اصطيادهما في واد قريب عام 1889 وقدمت لزوجين محليين كهدية زواج. وأحدث اللص فتحة في الصندوق الزجاجي المغلق الذي احتفظ فيه بالريشتين بالمتحف على مدار 25 عاما. وشوهد أخر طائر هويا حي في عام 1907 وبيعت ريشة واحدة بمفردها مماثلة للريشتين المسروقتين في يونيو 2010 في مزاد بأوكلاند بقيمة 8400 دولار نيوزيلندي (6900 دولار أميركي). وقيل حينها إنه مبلغ قياسي عالمي لسعر ريشة طائر. وقال باحث في متحف «تي بابا» الوطني بنيوزيلندا آنذاك إن الطيور لديها نحو 12 ريشة ذات أطراف بيضاء يبلغ طول الواحدة منها نحو 20 سنتيمترا ويستخدمها عادة زعماء الماوريين «هوكيمات هاروود» في الزينة.

هل تساعدك الشوكولا على البقاء نحيفاً؟

واشنطن ـ يو.بي.آي: قدمت دراسة جديدة مفاجأة سارة لكل المدمنين على أكل الشوكولا بعدما أظهرت ان من يتناولونها بشكل دائم هم أنحف ممن لا يفعلون ذلك. وافاد موقع «هيلث داي نيوز» الأميركي بأن دراسة من إعداد باحثين أميركيين بينت ان من يأكلون الشوكولا بشكل متكرر هم أنحف ممن لا يأكلونها إلا نادرا لكنها لم تظهر ان تناول الشوكولا يساهم في التخلص من الوزن الزائد. وقالت المعدة الرئيسية للدراسة د.بياتريس غولومب ان هذه النتائج «تخفض الشعور بالذنب عند استهلاك الشوكولا» معربة عن أملها في التوصل إلى نتائج أكثر دقة في أبحاث مستقبلية. وراجعت غولومب وزملاؤها استمارات ملأها حوالي ألف شخص سئلوا عن مدى تناولهم الشوكولا ثم حاولوا اكتشاف العلاقة بين استهلاك الشوكولا ومؤشر كتلة الجسم فتبين ان من كانوا يأكلون الشوكولا بشكل أكبر من غيرهم كانوا يتميزون بمؤشر كتلة جسم أنحف من الآخرين.

«بيتزا» المطاعم الجاهزة أكثر ملوحة من مياه البحر

لندن ـ أ.ش.أ: أثبتت دراسة طبية حديثة أجراها باحثون بريطانيون أن البيتزا التي تقدمها مطاعم الوجبات الجاهزة تعد أكثر ملوحة من مياه البحر.

وأظهرت الدراسة أن البيتزا الجاهزة تفوق مياه البحر ملوحة بحوالي مرتين ونصف المرة أكثر من البيتزا التي تبيعها المحال التجارية (السوبر ماركت) متوسطة الملوحة.

ووجد الباحثون أن «البيتزا البيبروني» التي يقدمها أحد مطاعم الوجبات الجاهزة بالمملكة المتحدة «أدم أند إيف» تحتوى على 10,57 غرامات من الملح، لافتين إلى أن كل 2,73 غرام من الملح لكل 100 غرام يعني أن مكوناتها تفوق ملوحة مياه المحيط الأطلسي الذي تصل ملوحته الى 2,5 غرام لكل 100 غرام من المياه.

وشملت الدراسة حوالي 199 نوعا من بيتزا البيبروني والمارغريتا لمختلف مطاعم الوجبات الجاهزة بالإضافة إلى السلاسل الشهيرة ومحال السوبر ماركت بجميع أنحاء البلاد، وبعد إجراء الاستطلاع أكدت إدارة المطعم أنها قامت بتغير الوصفة التحضيرية للبيتزا لجعلها أقل ملوحة.

ولفت الباحثون الى أن نصف إجمالي البيتزا التي تقدمها مطاعم الوجبات الجاهزة تحتوى على قدر يفوق المقدار الصحي الموصى به غذائيا كحد أقصى من تناول الملح يوميا والتي من المفترض أن تصل الى 6 غرامات يوميا.

وأضافوا انه بعد تحليل شطائر البيتزا التي تعدها مطاعم الوجبات الجاهزة وجدوا نسبا عالية من الدهون المصنعة غير الصحية وقد وصلت إلى 84٪ والتي تسبب مشاكل صحية خطيرة تؤدي إلى الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية على المدى البعيد.

دراسة: إنجاب الإناث يكثر في السنوات العجاف

لندن ـ د.ب.أ: أكدت دراسة أميركية أن إنجاب الإناث يزداد في فترات المجاعة. قام الباحثون الأميركيون بتحليل بيانات مواليد الصين أثناء المجاعة التي أصابتها في الفترة بين عامي 1959 و1961. وكانت دراسات سابقة قد أظهرت نتائج مشابهة لهذه الدراسة التي نشرت امس في مجلة بروسيدنجز بي التابعة للأكاديمية الملكية للعلوم في بريطانيا.

ولا يعلم الباحثون على وجه الدقة السبب وراء هذه الظاهرة غير أن هناك نظرية يذهب أصحابها إلى أن النساء أقل مطالبا من الرجال.

وكانت المجاعة المشار إليها قد نتجت عما يعرف بـ «القفزة الكبيرة للأمام» والتي كانت بمنزلة خطة للقيادة الصينية لرفع الإنتاج الصناعي بشكل هائل بهدف تعجيل التطور الاقتصادي لجمهورية الصين الشعبية. غير أن هذا البرنامج فشل وأدى إلى مجاعة أصابت أكثر من 30 مليون شخص.

وحاول شيغ سونغ من كلية كوينس كوليدج ومعهد كاني لأبحاث السكان في ولاية نيويورك معرفة ما إذا كانت المجاعة تتسبب في تغير النسبة بين المواليد الذكور والإناث وحلل من أجل ذلك بيانات إحصاء قومي استطلع آراء أكثر من 310 آلاف امرأة في سن 15 إلى 67 عاما عن حملهم ومواليدهم فوجد أن عدد الأطفال الذين ولدوا في الفترة بين سبتمبر 1929 ويوليو 1982 بلغ 830045.

واكتشف سونغ تراجعا حادا ومفاجئا في المواليد الذكور في الفترة من أبريل 1960 أي بعد نحو عام من بدء المجاعة وذلك بعد أن حملت بهم أمهاتهم في يوليو عام 1959 أي بعد نصف عام من بدء المجاعة حسبما أوضح سونغ الذي أشار إلى أن ذلك يعني أن رد الفعل على بدء المجاعة حدث متأخرا.

ثم حدث ارتفاع سريع في عدد المواليد الذكور بعد نحو عامين من فترة المجاعة، أي في أكتوبر عام 1963 وبذلك عادت النسبة التقليدية بين الذكور والإناث خلال عامين.

ولا يظهر من خلال البيانات ما إذا كان السبب وراء تزايد عدد المواليد الإناث أثناء المجاعة عن المواليد الذكور هو ارتفاع عدد الأجنة الإناث الذي يتكون في رحم الأم في بداية الحمل أم تراجع عدد الأجنة الذكور التي تنجح في البقاء على قيد الحياة.

وهناك من العلماء من يعتقد أن متطلبات الإناث أقل من متطلبات الذكور وأنهن أقدر من الذكور على اجتياز الفترات العجاف.

جل لوقف نمو الشعر وليس.. تصفيفه

لندن ـ يو.بي.آي: تخصص المرأة غالبا قسما كبيرا من وقتها ومالها للتمتع ببشرة ناعمة خالية من الشعر ويبدو ان العلماء قد يحققون قريبا أمنيتها بالتخلص نهائيا من الشعر عبر استخدام جل جديد نجحوا في تطويره وأظهر فاعلية كبيرة في هذا المجال.

وأفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية ان فريقا من جامعة بنسلڤانيا اكتشف ان دواء يستخدم عادة لعلاج التهابات العين القيروسية يساعد في وقف نمو الشعر عند إضافته إلى جل معين.

وأوضحت ان تجربة على مجموعة من الرجال أظهرت ان المنتج أبطأ نمو الشعر لدرجة لم يظهر فيها قبل 6 أسابيع. ويأمل الباحثون الآن في تطوير علاج فعال للنساء.

وقالت المعدة الرئيسية للبحث جوي وان وفريقها ان «الشعر غير المرغوب به شائع وملايين الدولارات تنفق سنويا على منتجات لإزالته».

وأشارت إلى ان العمل جار الآن لتحديد النسبة الواجب استخدامها من الدواء في الجل للتخلص من الشعر نهائيا وليس تخفيف نموه وحسب.

أحكام الإعدام في إيران ترفع الحصيلة العالمية لعام 2011

لندن ـ أ.ف.ب: أعلنت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي حول عقوبة الإعدام الذي نشر اول من امس ان عدد احكام الإعدام المنفذة في العالم ارتفع عام 2011 ليصل الى 676 لاسيما بسبب ايران لكن من دون احتساب حصيلة الصين.

وقالت المنظمة ان الصين تواصل تنفيذ «آلاف» احكام الإعدام لكن بدون اعطاء رقم محدد فيما تلزم السلطات الصينية الصمت حيال ذلك. وإذا كان عدد الدول التي نفذت احكام إعدام تراجع (20 دولة من اصل 198 مقابل 23 في العام 2010 و31 قبل 10 سنوات) الا ان العدد الإجمالي لأحكام الإعدام التي نفذت في العالم قد ارتفع بـ 149 بين عامي 2010 و2011.

وقالت المنظمة في تقريرها ان «الزيادة ناجمة الى حد كبير عن ارتفاع كبير في احكام الإعدام القضائية في ايران والعراق والسعودية».

وايران تمثل وحدها اكثر من نصف الحصيلة العالمية حيث تم اعدام 360 شخصا على الاقل (+108 مقارنة مع 2010) وثلاثة ارباع الجنح مرتبطة بالمخدرات.

وأعدمت السعودية 82 محكوما بالإعدام على الاقل (+55) والعراق 68 على الأقل.

وبحسب هذه المنظمة غير الحكومية فان الرقم الفعلي لأحكام الإعدام المنفذة في ايران قد يكون بالواقع أعلى بمعدل الضعفين بحسب معلومات «موثوقة» اشارت الى 274 احكام إعدام اضافية نفذت ولم تؤكد رسميا.

واضافت ان 3 اشخاص على الأقل من الذين اعدموا في ايران كانت اعمارهم اقل من 18 عاما حين ارتكبوا افعالهم التي ادت الى الحكم عليهم بالإعدام.

وأحكام الإعدام التي تنفذ في ايران تكون عادة بحق اشخاص ادينوا بالزنى واللواط والردة. كما ان اخرين اتهموا بالإساءة للإسلام في باكستان او الشعوذة في السعودية وتهريب عظام بشرية في جمهورية الكونغو الديموقراطية بحسب منظمة العفو.

وفي نهاية 2011 حكم على 18750 شخصا بالإعدام.

وقال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية سليل شتي ان «غالبية الدول توقفت عن اللجوء الى عقوبة الإعدام».

ومع إعدام 43 شخصا (اقل بثلاثة اشخاص عن العام 2010) تكون الولايات المتحدة الدولة الوحيدة في مجموعة الثماني التي تطبق عقوبة الإعدام.

وتضم مجموعة الثماني الولايات المتحدة واليابان وكندا والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وروسيا. وللمرة الاولى خلال 19 عاما لم تقم اليابان بإعدام اي محكوم. وفي العالم ألغت 96 دولة عقوبة الإعدام فيما قامت 9 دول اخرى بإلغائها بالنسبة للجرائم العادية ويمكن اعتبار ايضا ان 35 دولة ألغت بحكم الأمر الواقع العقوبة لانها لم تنفذ اي عقوبة في السنوات العشر الماضية.

وألغت الصين عقوبة الإعدام بالنسبة لـ 13 نوعا من الأعمال الإجرامية لكن عدد احكام الإعدام المنفذة لايزال اعلى بكثير من الحصيلة في بقية انحاء العالم. ودعت منظمة العفو الدولية بكين الى نشر ارقام حول احكام الإعدام التي تصدرها وتنفذها.

وجرى تنفيذ احكام إعدام علنا في ايران والسعودية وكوريا الشمالية والصومال.

والوسائل المستخدمة للإعدام هي قطع الرأس والشنق والحقنة القاتلة او رميا بالرصاص.

أحكام الإعدام التي نفذت في العالم عام 2011 بحسب تقرير منظمة العفو

لندن ـ أ.ف.ب: فيما يلي عدد أحكام الإعدام التي نفذت في العالم عام 2011 والتي أحصتها منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي الذي نشر الثلاثاء:

- إيران: 360 على الأقل
- السعودية: 82 على الأقل
- العراق: 68 على الأقل
- الولايات المتحدة: 43
- اليمن: 41 على الأقل
- كوريا الشمالية: 30 على الأقل
- الصومال: 10
- السودان: 7 على الأقل
- بنغلاديش: 5 على الأقل
- ڤيتنام: 5 على الأقل
- جنوب السودان: 5
- تايوان: 5
- قطاع غزة: 3
- أفغانستان: 2
- بيلاروسيا: 2
- مصر: 1 على الأقل
- الإمارات: 1

الدول التي أعدمت محكومين بالإعدام لكن لم تتمكن منظمة العفو الدولية من الحصول على أرقام فيها:

- الصين: «آلاف»
- سورية
- ماليزيا